

مقال عن الاخلاص في العمل وأثره على الفرد والمجتمع

الإخلاص أحد الخصال الحميدة الواجب على كل شخص الاتصاف فيها، فهي صفة الأنبياء والصالحين، وقد حثَّ الإسلام على الاتصاف بهذه الصفة ليس فقط بالعمل، بل بكافة جوانب الحياة، فالإخلاص آية من آيات المسلم، وأحد الصفات الدالة عليه، وعبر سطور المقال التالي سوف نسهب بالحديث عن هذه الصفة، ونرفق كل ما يخصها بالتفصيل.

الإخلاص في العمل

إن الإخلاص في العمل يعني إتقانه، وبذل أقصى جهد من أجل إتمامها على أكمل وجه، وحفظ أسرار المهنة، والعاملين فيها، وأن تكون النية متوجهة لمرضاة الله عز وجل من هذا العمل، والحفاظ على مصلحة المهنة، وصاحب المهنة، والصدق في المعاملة، والابتعاد عن كل تصرف من شأنه إعاقة العمل، وتطوره، والإضرار به، والإخلاص في العمل وإتقانه لها العديد من الفوائد أهمها عظيم الأجر والثواب، ومحبة الله والعباد، وزيادة معدل الإنتاج، وتحقيق فائدة وربح أكبر.

كيف يتحقق الإخلاص في العمل

يتحقق الإخلاص في العمل من خلال أمرين اثنين، وهما:

- إن يسعى إلى توظيف مجهوده بما يحقق النفع، ويعود بالفائدة على المجتمع، أي أن يكون الهدف من العمل هو تقدم، وتطور المجتمع، وارتقائه، والعلو به إلى أعلى المراتب.
- أن يعمل على بذل أقصى جهد، وطاقة لديه في العمل، دون أي تذمر، وتهامل.
- المحافظة على أسرار العمل والعمل.
- الابتعاد عن الفن، ومحاربة الشائعات.
- طرح أفكار جديدة تساعد في تحسين نوعية، وجودة الإنتاج.

ما هو أثر الإخلاص في العمل على الفرد

تتعدد الآثار الإيجابية، والحسنة الناتجة عن الإخلاص في العمل، ومنها نذكر:

- الإخلاص في العمل يطور قدرات العامل، ويطور مهاراته.
- يقضي على الكسل، ويجعل العامل أكثر مرونة ونشاطاً، ومحباً للعمل.
- فيه مرضاة الله عز وجل، وأجر عظيم يناله عن أمانته وإتقانه في عمله في الدنيا، والآخرة.
- العامل المتقن لعمله، والمخلص فيه شخص محبوب بين زملائه، ومن رب عمله.
- يبعث في النفس راحة وطمأنينة، حيث أن السكينة تملأ قلب الإنسان الذي يدرك مدى إخلاصه في عمله.

أثر الإخلاص في العمل على المجتمع

- الإخلاص في العمل واحدة من أهم الخطوات الرئيسية في تحقيق الهدف، والغاية المرجوة من العمل.
- تحقيق أعلى مستويات، ودرجات الربح من العمل المتقن، وبالتالي زيادة العائد المادي في المؤسسة، والدولة.
- تجسيد روح التعاون والألفة في المؤسسات العمالية، والتخلص من الأنانية.
- انشغال العامل في عمله وإتقانه على أكمل وجه يخفف من المظاهر اللاأخلاقية في المجتمع.

الإخلاص في العمل في الإسلام

إن مفهوم الإخلاص في العمل من المنظور الإسلامي هو إتمامه ما يحب الله ويرضى، أي بالشكل الذي يتوافق مع ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ولا يكون فيه أي مضرة للغير، حيث يقوم المسلم بإتمام العمل وكأنه يعمل لنفسه، وقد قال تعالى في الآية 110 من سورة الكهف: {فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا}، [1] والإخلاص في العمل يثيب عنه الله خير الأجر.

أقوال وحكم حول الإخلاص في العمل

فيما يلي نورد بعض الأقوال والحكم حول الإخلاص في العمل وإتقانه، ومنها نذكر :

- قال أفلاطون: "أتقن عملك تحقق أملك."
- قال أفلاطون أيضًا: "لا تطلب سرعة العمل بل جودته لأن الناس لا يسألونك في كم فرغت منه بل ينظرون إلى إتقانه وجودة صنعه."
- قال ستيف جوبز: "الناس تحكم عليك من خلال أدائك لذلك ركز على مخرجاتك اجعل الجودة والإتقان هي مقاييس أعمالك ولا تنظر إلى الكم ولكن أنظر إلى الكيف."

أحاديث عن الإخلاص في العمل

ورد في السنة النبوية المطهرة العديد من الأحاديث حول الإخلاص في العلم:

- الحديث الأول: روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الحديث الشريف: "مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ رَقْمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا؛" كان له نورًا من أبيّن إلى مكّة، حشّوه الملائكة"، أخرج إسحق بن راهويه كما في المطالب العالية، والبخاري [2].
- الحديث الثاني: روي عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في الحديث الشريف: "إِنَّ اللَّهَ يَجِبُ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يَتَّقَنَهُ [3]."
- الحديث الثالث روي عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في الحديث الشريف: "إِنَّمَا يَنْصُرُ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بضعيفها، بدعوتهم، وصلاتهم، وإخلاصهم [4]."